

الأهمية المهنية للعلاقات العامة:

لا شك أن الوعي بأهمية العلاقات العامة يعد عنصراً أساسياً أو شرطاً أولياً لتقدير هذا الدور في عمل المؤسسات والمنظمات، وبما أن العصر الحديث يتميز بالتغيرات السريعة والأحداث المتلاحقة مما يجعل العلاقات العامة مهنة ضرورية، ولم يعد من الممكن أن تترك الأمور للصدفة في ظل المواقف الاجتماعية المعقدة التي تحتاج إلى دراسة مستمرة وبحث دقيق (عجوة، ٢٠٠٠: ٢٥٥).

ولا تقتصر ضرورة مهنة العلاقات العامة على المنظمات فحسب، بل تقترن هذه الضرورة بحياة المجتمع بدءاً بالفرد وانتهاءً بالدولة، وكلما زاد حجم الجماعة ازدادت مهام المهنة كما وتعقيداً وازدادت أهميتها في حياة المجتمع، ازدادت أهمية العلاقات العامة بصورة ملحوظة فباتت تلعب دوراً كبيراً في المجتمعات العصرية، وكان للتقدم العلمي والتكنولوجي وتنوع وسائل الاتصال والإعلام المختلفة تأثير كبير في زيادة أهمية وفعالية العلاقات العامة (السعيد، ٢٠١٣: ٢٢).

وتعرف العلاقات العامة في إطارها المهني بأنها تلك المهنة التي تعنى بتكوين سمعة المؤسسة من خلال الجهد المخطط الذي يسعى إلى بناء العلاقات المستمرة مع الجماهير، وكسب تأييدها لأعمال المؤسسة، والتأثير في آراء وسلوكيات الجماهير لتحقيق الفهم المشترك بين المنظمة والجماهير (Harrison, 2000: 2).

وتتضح أهمية ممارسة العلاقات العامة في إطارها المهني السليم من إدراك ضرورة لجوء المؤسسات المختلفة إلى استخدام استراتيجيات الإقناع في التعامل مع الجمهور، ذلك أنه غالباً ما يتكون لدى جماهير المؤسسة نوع من الشك في أعمالها وسياستها، ومن هنا فقد أصبح الوجود السليم للإدارة المسؤولة عن ممارسة مهام العلاقات العامة داخل التنظيم الإداري